التقدم التكنولوجي وانعكاساته على دور نسق القرابة في تفعيل المسئولية الاجتماعية
دراسة ميدانية مقارنة بين بيئة حضرية وبيئة بداوية

[١١]

مصطفى إبراهيم عوض[١]– ماجدة إكرام عبيد[١]– نها مسعود مقرحي
١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

المستخلص

يهدف البحث إلى محاولة التعرف على انعكاسات التقدم التكنولوجي على أداء نسق القرابة لدوره في القيام بواجبات المسئولية الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مبحوث مقسمة إلى عينتين من مجتمع الدراسة ممثلة لكل من المجتمع الحضري والمجتمع البدوي ،واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة حيث يعتبر منهج المسح الاجتماعي من المناهج المناسبة للدراسة الوصفية التحليلية.

وخلصت الدراسة إلي عدد من النتائج أبرزها أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمحاور الدراسة كالتالي:

تأثير التقدم التكنولوجي على التواصل الاجتماعي مع الأسرة والأقارب: كان هناك فروق دالة إحصائياً بين (المجتمع الحضري والمجتمع البدوي) من حيث أسلوب التواصل لصالح عينة المجتمع الحضري بمتوسط (٩٢,٥%)، ومتوسط (٨٦,٥%) لعينة المجتمع البدوي وكانت قيمة الدلالة المعنوية (CR) (٤,٣٧) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) لذا فهي قيمة دالة إحصائياً مما يدل على تأثر المجتمع الحضري بصورة أكبر من تأثر المجتمع البدوي بمظاهر التقدم التكنولوجي

تأثير التقدم التكنولوجي على أداء نسق القرابة لمسئولياته الاجتماعية: كان هناك فروق دالة إحصائياً بين (المجتمع الحضري والمجتمع البدوي) لصالح عينة منظمات المجتمع الحضري بمتوسط (٩٠,٤%)، ومتوسط (٨٦%) لعينة البدوي وكانت قيمة الدلالة المعنوية (CR) (٣,٠٥) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) لذا فهي قيمة دالة إحصائياً مما يدل على التأثير الإيجابي للتقدم التكنولوجي على أداء الفرد لمسئولياته الاجتماعية نحو أقاربه.

وتوصى الدراسة بضرورة تدعيم العلاقات الاجتماعية المباشرة بين أفراد الأسر الممتدة وعدم قصر التفاعل بين أفراد الأسرة على مجرد التواصل التكنولوجي

مقدمة

إنَّ التطوُّر الذي حدث في المجتمع المصري منذ مطلع القرن العشرين وحتى الآن في مجال التقدم التكنولوجي عامةً والتقدم في وسائل الاتصال على وجه الخصوص قد أدى إلى إحداث آثار إيجابية وسلبية على شبكة الروابط والعلاقات الإنسانية التي تربط الفرد بالمحيطين به وبأقاربه على وجه الخصوص مما أدى إلى إضعاف الروابط الاجتماعية، التي درج عليها الأجداد، ولقد كان لاختراع الكهرباء وما لحِقَه من اختِراعات كالتلفاز وجهاز الراديو في القرن العشرين – أثر إضافي في إضعاف هذه الروابط؛ ففي السَّابق كان النَّاس يتحلَّقون لسماع قصص الأجداد ويتزاورون، وكانت العلاقات الاجتماعيَّة بينهم أمتن، أما في نهاية القرن العشرين ومع اختراع وسائل الاتصال الحديثة مثل الهاتف المحمول ولضيق الوقت وكثرة العلاقات وبوجود التقنيات الحديثة مثل: رسائل الهاتف المحمول والبريد الإلكتروني فقد تغيرت طبيعة تعاملاتنا وعلاقاتنا. (سامح حسن : ١٩٩٨ ص ٨٦)

فإلى جانب الآثار الإيجابيَّة: مثل نقل الأخبار المفيدة على الصعيد العلمي والديني، وسهولة انتقال المعلومة إلى الآخرين وبسرعة فائقة نجد من الناحية السلبية عدم الدقَّة في نقْل المعلومات التي قد تصِل إلى الآخرين بطريقة مشوَّهة ومشبوهة، مما يؤدي الى آثار خطيرة على الصَّعيد العلمي أو السياسي، أو على الصَّعيد الوطني من نقل فتنة، أو على الصعيد الاجتماعي من تخريب أفكار الجيل، عبر تسميمه بقيم خاطئة قد تقضي على ميوله الفطرية السليمة التي فطره الله عليها، ولم يتسنَّ له معرفتها من أبوابها الصحيحة.

فمن حيث النظرة الشمولية، عرّفها بعض الباحثين بأنها جميع العوامل الطبيعية والبشرية الثقافية التي تؤثر على أفراد وجماعات الكائنات الحية في موطنها وتحدد شكلها وعلاقتها وبقاءها). (زين الدين عبد المقصود :١٩٩٥ ص ١٥)

كما عرفت من هذا المنظور أيضاً بأنها (الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان يتأثر به ويؤثر به بكل ما يضمه هذا المجال المكاني من معطيات طبيعية ومعطيات بشرية).(حسن احمد شحاتة: ٢٠٠٠ ص ٢٩)

وتعرف البيئة كذلك بأنها (المكان وما يتميز به من ظروف يعيش تحتها الكائن الحي) وعرفت أيضاً بأنها (الإطار الذي يعيش فيه الإنسان، ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ومأوى، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر).

وقد تم تعريف البيئة في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية الذي انعقد في إستوكهولم عام ١٩٧٢ بأنها (رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته). (أعمال مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية : ١٩٧٢ ص ٢٥).

ومن خلال هذه الرؤية العامة والشاملة للبيئة يمكن أن نميز بين نوعين من البيئة هما:

١- **البيئة الطبيعية Natural Environment:** وهي الموارد الأولية كما وجدت في الطبيعة على حالتها، بالإضافة الى جميع أنواع الكائنات الحية، أو هي الوسط الطبيعي Physical environment.

٢- **البيئة المستحدثة Non- Ambiance:** وهي التي تتكون من البنية الأساسية المادية التي شيدها الإنسان والمؤسسات التي أقامها وتشمل المناطق السكنية وكذلك الصناعية والمراكز والمدارس والجامعات والمعاهد والطرق والموانئ وما شابه. أما في الدراسات التخطيطية، فقد استعمل مفهوم البيئة ليشير الى بيئتين تترابطان مع بعضهما هما البيئة الطبيعية والبيئة البشرية. (حسين طه : ١٩٨٤ ص ١٢).

٣- **البيئة الاجتماعية Social Environment:** وهي ذلك الاطار من العلاقات الذي يحدد استمرار حياة الجماعات والمجتمعات التي ينظمها الإنسان وما تتالف منها من انظمة اجتماعية، ولذلك تشمل عل التفاعل بين الناس وطبيعة العلاقات والسلوكيات المتنوعة بينهم وبين بعضهم البعض وبينهم وبين بيئاتهم. (نظيمة احمد سرحان: ٢٠٠٥ ص ١٦).

ومنذ بدأ الخليقة والإنسان في تفاعل مع البيئة يؤثر فيها ويتأثر بها. وكانت ولا تزال علاقة الإنسان بالبيئة وموقفه منها قضية تثير جدلا كثيراً لأنها ليست علاقة ثابتة ولكنها متحركة تستجيب لكل ما يلحق من تغيرات بطرفي العلاقة فالبيئة أصبحت قضية الساعة

وتتصدر غيرها من القضايا لا على مستوى محلي فحسب بل على مستوى الكون في جملته. (سعاد عثمان : ١٩٩٥ ص ١٨)

مشكلة الدراسة

قام الباحثون باستعراض بعض الدراسات السابقة مثل:

دراسة محمد حسين(٢٠٠٩): وهدفت هذه الدراسة الي الكشف عن العلاقة بين القيم الثقافية وتلوث البيئة الحضرية في مدينة كركوك، وتحديد عوامل أخرى لتلوث البيئة الحضرية في مدينة كركوك والتقليل من أثارها من خلال الاقتراحات والتوصيات .

دراسة إيهاب محمد(٢٠١٠): وهي عن دور الدولة والمسئولية الاجتماعية للشركات.

وقد أظهر الباحث في تلك الدراسة أن دور الدولة الذي تراجع كثيراً في ظل تطبيق آليات اقتصاد السوق الحر يمكن أن تلعب المسئولية الاجتماعية دوراً اجتماعياً مهماً فيه وذلك عبر مساعدة الدولة في تنمية بعض المناطق وتوفير الطعام للمناطق الأكثر احتياجاً وتنميتها صحياً ورياضياً...الخ.

دراسة إبراهيم عبدالله(٢٠١٦): وهي بعنوان المسئولية الاجتماعية للشركات ودورها في مواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية " دراسة تحليلية وتطبيقية علي مصر.

وهدفت الدراسة الي تحديد أهمية المسئولية الاجتماعية للشركات ودورها الاجتماعي والاقتصادي في ظل تراجع دور الدولة التي تنتهج آليات اقتصاد السوق، بالاضافة الي أبرز خصائصها والفوائد الاقتصادية والاجتماعية التي تعود علي الشركات والمجتمع ووضع رؤية واستراتيجية جديدة لتبني مفاهيم المسئولية الاجتماعية للشركات ومنح الحوافز والمزايا للشركات التي تطبقها.

دراسة محمد سيد(٢٠١٧): وهي بعنوان "العشوائيات والمسئولية الاجتماعية للدولة " منشأة ناصر نموذجاً.

وهدفت هذه الدراسة الي التعرف علي المسئولية الاجتماعية للدولة ودورها أو غيابه في ظهور ونمو ظاهرة العشوائيات داخل المجتمع المصري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في علم الاجتماع حيث تم وصف البنية المؤسسية والخدمات داخل حي منشأة ناصر ورصد الملامح العامة للنشاط الاقتصادي للسكان وتحليل نشأة العشوائيات وتطورها من أجل الكشف عن المسئولية الاجتماعية للدولة وآليات وأساليب مواجهة الأخطار الناتجة عن نمو العشوائيات.

واتضح من استعراض هذه الدراسات وما تم التعرف عليه من خلال الدراسات الاستطلاعية للمجتمع . فأن هذا البحث يسعى نحو التعرف على تأثير انعكاسات التقدم التكنولوجي على اداء الفرد للمسئوليات الاجتماعية نحو نسقه القرابى ومدى وجود تأثير إيجابى أو سلبى للتقدم التكنولوجى على اداء النسق القربى لمسئولياته الاجتماعية نحو أعضاءه.

تعتمد الدراسة الحالية على استمارة استبانة، بينما اعتمدت جميع الدراسات السابقة على أدوات مختلفة هذا ولقد قام الباحثون بدراسة إستطلاعية أثناء عملهم في إجراء البحوث من خلال عينة عشوائية بسيطة حجمها (٢٠) عامل.

أسئلة الدراسة

يدور البحث حول التساؤل الرئيس التالي: الي أي مدي توجد انعكاسات للتقدم التكنولوجي علي اداء النسق القرابي لدوره في تفعيل المسئولية الاجتماعية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات التالية:

- إلي أي مدى تختلف طبيعة نسق القرابة بين الحضر والبدو ؟
- إلي أي مدي اثر التقدم التكنولوجي في أداء نسق القرابة لدوره في المسئولية الاجتماعية في الحضر والبدو ؟
- الي أي مدي اثر التقدم التكنولوجي في أداء نسق القرابة لدوره في تحقيق الضبط الاجتماعي ومنع صور الانحراف الاجتماعي للأفراد المنتمين له ؟
- الي أي مدي اثر التقدم التكنولوجي في أداء نسق القرابة لمسئولياته الاجتماعية في تحقيق التماسك الاجتماعي بين انساق الأسر المنتمية للنسق القرابي في الحضر والبدو ؟

- الي أي مدي اثر التقدم التكنولوجي في أداء نسق القرابة لمسئولياته الاجتماعية في تحقيق التكافل الاجتماعي بين الأسر في الحضر والبدو ؟
- الي أي مدي تختلف مظاهر التقدم التكنولوجي في الحضر والبدو؟
- الي أي مدي تختلف آثار التقدم التكنولوجي في الحضر والبدو؟

أهمية الدراسة

ترجع الأهمية النظرية للدراسة في كونها محاولة لوضع لبنة في دراسات العلوم الإنسانية يمكن الاسترشاد بما تتضمنه من مفاهيم ومتغيرات وفروض تتعلق بموضوعات بحثية وأساليب إحصائية يمكن الاستفادة بها في ترشيد التقدم التكنولوجي بما يعود بالنفع على المجتمع عامة وعلى النسق القرابي للفرد على وجه الخصوص بما يحقق اعلى درجة ممكنة من أداء الفرد لمسئولياته الاجتماعية نحو مجتمعة وبخاصة النسق القرابي فيه.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التشخيص الواقعي لدور التقدم التكنولوجي وانعكاساته على دور نسق القرابة في المسئولية الاجتماعية في البدو والحضر ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية هي:

- التعرف على خصائص النسق القرابي في الحضر والبدو.
- التعرف على مدى انتشار التقدم التكنولوجي في الحضر والبدو.
- التعرف على اثر التقدم التكنولوجي على أداء النسق القرابي لدوره في تحقيق المسئولية الاجتماعية في الحضر والبدو.
- التعرف على اثر التقدم التكنولوجي على أداء النسق القرابي لدوره في تحقيق الضبط الاجتماعي في الحضر والبدو.
- التعرف على اثر التقدم التكنولوجي على أداء النسق القرابي لدوره في تحقيق التماسك الاجتماعي في الحضر والبدو.

- التعرف على اثر التقدم التكنولوجي على أداء النسق القرابي لدوره في تحقيق التكافل الاجتماعي في البدو الحضر والبدو.

ج

مفاهيم الدراسة

أولاً: مفهوم التقدم التكنولوجي Technological Improvement: هذا المفهوم يشمل عنصرين هما: التقدم، والتكنولوجيا فالتقدم نوع من التغير يأخذ صورة النمو من شكل بسيط إلى شكل أكثر تعقيداً، وتعد النظرية البيولوجية الدارونية الأساس المحوري للفكر التطوري.

أما التكنولوجيا فهي تلك الأساليب الفنية التي يستخدمها الإنسان بهدف إشباع حاجاته المختلفة وتحسين حياته، وهى أيضاً المعرفة باستخدام الأدوات والآلات لأداء المهام بصورة أكثر كفاءة لزيادة سيطرته على الطبيعة، وزيادة قدرته على الاتصال والإنتاج والرفاهية بشكل أفضل (علي عبد الرازق: ١٩٩٩ ص ٣٩٩).

فالتكنولوجيا تكشف عن أسلوب الإنسان في التعامل مع الطبيعة والذى من خلاله يدعم استمرار حياته. (Coleman, James, W. & Cressey, Donald, R., Social problems, N.Y, Harper & Row publishers, 1981, p. 533.)

فالاختراعات التكنولوجية تنمو من الناحية التاريخية من الصور البسيطة إلى الصور المركبة، ويرتبط تصور التقدم التكنولوجي ارتباطاً وثيقاً باعتقاد في وجود صور أولية بسيطة في التكنولوجيا، حيث يقول الأنثروبولوجي الأمريكي Leslie, A White إنه يمكن ملاحظة مدى التطور في استخدام الإنسان للطاقة منذ العصور الحجرية، حيث استخدم الإنسان أولاً الأدوات ثم النار ثم الآلات البخارية ثم الطاقة النووية http://www.bergen.org/technology/defin.html

فالاختراعات التكنولوجية بدءاً من العصر الحجري تميل إلى تحقيق نمو أرقى باستمرار، فتاريخ التقدم التكنولوجي ينظر إليه على أنه سلسلة من مراحل كبرى تتميز كل مرحلة بتعقيد أكبر من المرحلة السابقة، فإذا كانت التطورية البيولوجية الدارونية ترتكز أساسا على عملية الانتقاء الطبيعي Natural Selection فإن التطورية التكنولوجية ترتكز أساسا على الانتقاء التكنولوجي Technological Selection والتطور قد يؤدى إلى التغير، وقد يكون نتاجاً

لهذا التغير الذى قد يكون تقدما ارتقائيا وقد يكون تقهقراً وضعفاً، وتعد التغيرات في الحياة البشرية البيولوجية أو الاجتماعية انعكاساً للتقدم التكنولوجي في الحضارة البشرية، فالتكنولوجيا في المرحلة الحالية هى نتاج لعصر المعلومات Information age في ضوء التقدم الإلكتروني Electronic Evolution . (عاطف غيث :١٩٩٦ ص ٢٦٦)

التعريف الإجرائي للتقدم التكنولوجي: يقصد بالتقدم التكنولوجي في هذه الدراسة التقدم في مجال الاتصال والاتصالات والتواصل الاجتماعي غير المباشر

ثانيا مفهوم المسئولية الاجتماعية Social Responsibility:

مفهوم المسئولية: يعرفها المعجم الوسيط بأنها: حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته.

- **وتطلق أخلاقيا على:** التزام الشخص بما يصدر عنه قولا أو عملاً.
- **وتطلق قانونا على:** الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً للقانون.
- **وتطلق لغوياً على:** نزوع الفرد إلى التفكير المسبق في النتائج المحتملة لأي خطوه مقترحه وقبول هذه النتائج عن قصد والقبول هنا يعني وضعها في الحسبان وإظهارها في الفعل وليس مجرد تقديم مواقف لفظية فالأفكار تعتبر بمثابة مواقف ومناهج داخليه للوصول إلى حل لموقف مميز، والواجب والمسئولية هما الكوابح المطلوبة لطاقة الأسلوب الفردي في تشكيل الأهداف المرغوبة.

كلمة مسئولية لها اشتقاقات متعددة منها سأل يسأل سؤلاً فهو سائل ويؤخذ من هذا أن للمسئولية ثلاثة أطراف (السائل والمسئول وموضوع المساءلة) (سعد جلال :١٩٨٥ص ٥٥)

ويعرف على ليلة (٢٠٠٩) المسئولية الاجتماعية كمصطلح بأنها مسئولية الفرد عن أفعاله حيال السلطة الاجتماعية وما تمثله من أعراف وتقاليد وعادات ورأى عام، وتتميز هذه المسئولية بعودة السلطة فيها لمرجعية المجتمع والثقافة ومنظومات القيم المتضمنة فيها، وتكون العبرة فيها بالنتائج التي تتحقق على ساحة المجتمع،أن التعريف اللغوي للمسئولية يجنح إلى ربطها بالفرد عادة، إضافة إلى إبراز طابعها السلبي والماضوي حيث يدور الحديث دائمًا عن مسئولية الفرد، عن فعل وقع أو عن خطأ وقع، وينبغي إصلاحه، إلى جانب أن التعريف

اللغوي يجعل الفرد هو مرجعية الأفعال التي تجسد المسئولية الاجتماعية ويعد مفهوم المسئولية الاجتماعية من نمط مفاهيم النواة الصلبة أو هو من المفاهيم المركزية.وترجع مركزية مفهوم المسئولية الاجتماعية أنه شكل أحد المواضع التي تفاعلت بشأنه مختلف الاتجاهات النظرية. (علي ليلة : ٢٠٠٩ ، ورقة عمل غير منشورة)

كما أنها من تبعات الانتماء الاجتماعي وتكاليفه يتحملها الفرد في ضوء دستور أخلاقي يتبناه عن وعي واهتمام متحرر من القيود الداخلية والخارجية التي توجه سلوكه في الأنشطة الاجتماعية. (محمد زكي حجازي : ١٩٧٩ ص ٧٢)

كما أنها تشمل جميع النظم والتقاليد التي يلتزم بها الإنسان من قبل المجتمع الذي يعيش وتقبله لما ينتج عنها من محمده على سلوك محمود أو مذمة على سلوك مذموم. كما أنها ميل الفرد إلي تقديم حساب عن أعماله التي يأتيها بإرادته وتحمله لنتائجه فالفرد المسئول هو الذي يشارك في قضايا ومشكلات المجتمع،اشتراكاً ينم عن فهمة واهتمامه وحرصه على سلامة المجتمع ويدرك ما يترتب على سلوكه من نتائج مما يشعره بالثقة بينه وبين الآخرين.

كما أنها التزام الفرد أمام ما يسمى (بالأنا الاجتماعي) الذي يتمثل في العادات والتقاليد والقيم والقانون و، أن هذه العناصر تضغط على الأفراد وتلزمهم بأتباعها لما لها من قيم وهي قبول الفرد لما يترتب عليه من رضا واطمئنان عند القيام بعمل حسن وضيق وتأثر عند القيام بعمل سيء وهي استعداد فطري للقدرة على أن يلزم المرء نفسه وان يفي بالتزاماته عن جهده وقدرته. (مغاورى عبد الحميد : ١٩٨١ ، رسالة ماجستير)

كما أنها قدرة الفرد على المشاركة في القضايا والمشكلات التي يتعرض لها الأفراد في البيئة المحيطة بهم. (حسن أيوب : ١٩٨٥ ص ٢٧) .

التعريف الإجرائي للمسئولية الاجتماعية: هي مسئولية الفرد الذاتية عن النسق القرابي الذي ينتمي إليه من خلال الاهتمام بكل الظروف والأحوال التي تمر بنسقه القرابي انفعالاً معه وانفعالاً به وتوحداً وتعقلاً لكل ما يتعلق به وتفهم المغزى الاجتماعي لكافة الأدوار والواجبات والمسئوليات التي ترتبط بالنسق القرابي وما تعنيه هذه الأدوار والواجبات والمسئوليات من مغزى اجتماعي وكذلك مشاركة الفرد في تجسيد أهداف النسق القرابي.

ثالثاً: مفهوم النسق القرابى: النسق التقليدي للمراكز والأدوار التي يلتزم بها الأقارب المتصلون ببعضهم عن طريق الزواج أو عن طريق أو المنحدرون من اصل واحد والتي تحكم سلوكهم (السيد عبد العاطى: ١٩٨٩ ص ٨١)

رابعاً: مفهوم المجتمع الحضري: المجتمع الحضري هو المجتمع الذي يعيش أفراده في المدن ويمتازون بتنظيم اجتماعي معقد، ويسلك الأفراد سلوكاً غير متشابه وتسوده علاقات اجتماعية مفككة وذلك بسبب عدم شعور أفراده بروح الجماعة.(عبد اللطيف العاني:٢٠٠٩ ص ١٦٨)

ويعرف أيضا بأنه مجموعة من الأفراد غير متجانسين ينتمون الى اكثر من وحدة اجتماعية يعتمدون على الانسان اكثر من اعتمادهم على الطبيعة ، الأمر الذي يجعلهم غير متشابهين وفي حاجة دائمة الى عمل بعضهم الأخر، دون ان تكون هناك صلة مباشرة بينهم كأفراد(السيد حنفي عوض ١٩٨٧ ص ١٠) .

ويعرف المجتمع الحضري بانه يمتاز عن المجتمع البدوي باتصاله بمنابع الثقافة سواء كانت محلية او عالمية. فالمدينة هي مركز النشاط الثقافي وملتقى ثقافات العالم وقد ادى هذا الى تطورات كبيرة في المجتمعات الحضرية من خلال استخدام التكنلوجيا الحديثة ومن حيث تبني سكانها لأساليب الحياة الحضرية (حسين عبد الحميد رشوان:١٩٨٤ ص ٢١)

ويعرف بأنه نسق اجتماعي يشتمل على عدد كافٍ من البناءات الاجتماعية النظامية لإفراد وجماعات وتنظيمات ، يستهدف إشباع حاجاتهم خلال تكوين علاقات دور متبادلة تشمل بناء النسق الكلي(سامية محمد جابر : ١٩٩٠ص٢٥) .

التعريف الإجرائي للمجتمع الحضري: هو مجموعة من الأفراد يعيشون على مساحة جغرافية محددة ويمتهنون الحرف الصناعية والتجارية وتسود فيه علاقات سطحية وهامشية ويعتمدون في حياتهم على عدة مؤسسات صحية وتعليمية واقتصادية وخدمية لإشباع احتياجاتهم ورغباتهم في المجتمع وتعد المشكلات الاجتماعية للتلوث البيئي واحدة من اهم المشكلات التي يعاني منها.

خامساً: المجتمع البدوي: تفتقر المجتمعات البدوية في كثير من الأحوال الى وجود أية أشكال رسمية أو منظمة من أشكال الضبط الاجتماعي. ونعنى بتلك الأشكال الرسمية – الأجهزة الحكومية والتنفيذية المعنية بالضبط الاجتماعي – ولكنها لم تخل أبدا من وجود أشكال شعبية متعارف عليها لذلك الضبط، وحتى ان وجدت بعض الأشكال التقليدية للضبط الاجتماعي كالمؤسسات الشرطية والمحاكم، الا أنه يبقى دوما لتلك الأشكال العرفية تأثيرها الواضح على مختلف عمليات الضبط الاجتماعي.

وليس معنى ذلك أن القانون غير معروف أو غير مرعى في المجتمعات البدوية، بل العكس هو الصحيح، فأن لكثير من تلك المجتمعات – وخاصة في المنطقة العربية – الكثير من القوانين المرعية والمطبقة منذ آباء الاجداد ولمئات بل ولألوف السنين والتي يتوارثها جيل بعد جيل، لكنها كلها قوانين محفوظة في القلوب ولها طقوسها وممارسوها والحافظون لها.

ومن الأمور الواضحة في المجتمعات البدوية أيضا أن عملية الضبط الاجتماعي ليست قاصرة على القوانين والأعراف البدوية فقط، بل تشاركها في ذلك أنساق أخرى عديدة منها الدين، السحر، وغيرها من الظواهر كالثأر وما إليها.

وكل تلك الأنساق مجتمعة تعمل على تحقيق الضبط الاجتماعي في المجتمعات البدوية لأهدافه، والتي تتجلى في تحقيق امتثال البدو للقيم والمعايير وأنماط السلوك ونماذجه بما في تحقيق التماسك والتوازن داخل المجتمع البدوي ككل.

البدو هم سكان البادية الرعاة الرحل الذين يسكنون الخيام ويعيشون على رعي الإبل والماشية ويتنقلون من مكان لآخر طلباً للماء والكلأ.

في قاموس لسان العرب: البدو هم ضد الحضر، والبادية خلاف الحاضرة سواءً من العرب أو سواهم. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%AF%D9%88

الدراسات السابقة

دراسة أماني ممدوح(٢٠٠٨): وهي بعنوان تحليل إستراتيجية الإدارة الحضرية للحفاظ على التراث البيئي من نمو العشوائيات

وهدفت هذه الدراسة للتوصل إلى الخطوط الإرشادية التي يمكن بمقتضاها تحقيق تنمية متوازنة ملائمة لطبيعة المناطق التاريخية من خلال مفهوم المشاركة الشعبية والشراكة والجمعيات الأهلية. وأوصت الدراسة بضرورة الارتقاء بالبيئة الأساسية وبخدمات المجتمع والمحافظة على النسيج القائم واستدامته كأداة فعالة في عمليات الارتقاء كما أوصت بمعالجة أسباب التلوث والحد من ارتفاع منسوب المياه الجوفية والاستعانة بالخبرات المتخصصة المرتبطة بتحسين البيئة والارتقاء بالمناطق البدوية القريبة من الآثار كما أوصت الدراسة بضرورة مساهمة القطاع الخاص في عملية التطوير والتنمية الاقتصادية لهذه المناطق كما أوصت بضرورة تشيل جهاز متخصص لحماية أملاك الدولة مثل الأوقاف والمحليات والزراعة والري والجهات الحكومية المختلفة في تنفيذ قوانين منع التعديات مع إيجاد القنوات التي تسمح بالمشاركة الشعبية في جهود منع التعديات والنمو العشوائي.

دراسة محمد حسين(٢٠٠٩): وهدفت هذه الدراسة الي الكشف عن العلاقة بين القيم الثقافية وتلوث البيئة الحضرية في مدينة كركوك، وتحديد عوامل أخرى لتلوث البيئة الحضرية في مدينة كركوك والتقليل من أثارها من خلال الاقتراحات والتوصيات، واتخذت الدراسة مدينة كركوك في ضمن تصميمه الأساسي الذي يبلغ ١٠٣ كم مربع وأجريت الدراسة على مجتمع مدينة كركوك (المركز) ويشمل جميع السكان القاطنين في المدينة مركز المحافظة فقط والبالغ ١٥٧٨١٤ عائلة وحوالي ٨٧٢٠٠٠ ألف نسمة تقريبا في الوقت الحاضر للتعرف على طبيعة علاقة القيم الثقافية بالتلوث البيئي، واستخدمت الدراسة المنهج السسيوانثروبولوجي الذي يجمع بين المنهج الاستطلاعي والوصفي في علم الاجتماع والمنهج الوظيفي والبنائي والمعرفي في الأنثروبولوجيا والدراسة الميدانية لتحليل الثقافة ودراسة المجتمع. تلك الدراسة التي تقوم على المنهج الأنثروبولوجي في كل مقوماته وتبدأ بالثقافة التي تشكل لب وجوهر الدراسة الأنثروبولوجيا، وأهم نتائج الدراسة هناك اختلاف في مدى نظافة الأحياء السكنية وهدوئها

وجمال بيئتها من حيث توفر المناطق الخضراء والأبنية والعمارات والشوارع المنسقة والمنظمة وعلى الرغم من وجود خطة لتقسيمها الى وحدات وقواطع محدده لغرض تنظيم المدينة والمحافظة على نظافتها وإدارة عملياتها للتخلص من النفايات فيها فان حصة هذه الخدمات غير متساوية في الأحياء السكنية فيها ومحلاتها حيث وضعت (٦٠٠) حاوية نفايات مثلا للقاطع الثاني في حين وضعت (١٨٠) حاوية للقاطع العاشر، بالاضافة الي غياب التخطيط البيئي بشكل عام تقريبا في الممارسات والنشاطات الحكومية والمجتمعة كافه.

دراسة إيهاب محمد(٢٠١٠): وهي عن دور الدولة والمسئولية الاجتماعية للشركات.

وقد أظهر الباحث في تلك الدراسة أن دور الدولة الذي تراجع كثيراً في ظل تطبيق آليات اقتصاد السوق الحر يمكن أن تلعب المسئولية الاجتماعية دوراً اجتماعياً مهماً فيه وذلك عبر مساعدة الدولة في تنمية بعض المناطق وتوفير الطعام للمناطق الأكثر احتياجاً وتنميتها صحياً ورياضياً...الخ.

دراسة أحمد خان(٢٠١١): أن تلوث البيئة هي مشكلة واسعة النطاق وقضية مجتمع عالمي، تناولت هذه الدراسة الآثار البيئية الناتجة عن تلوث الهواء، تلوث المياه، تلوث الغذاء، وتناولت الدراسة كيفية التوصل إلى الحلول المناسبة ومعالجة أثار التلوث، وكذلك التعرف على الآثار الصحية والخطيرة للسكان وان اخطر النسب للتلوث هي في المناطق الصناعية الحضرية لأكثر كثافة سكانية. وتوصلت الدراسة إلى أن ٨٠% من السكان يعيشون في بيئة صناعية ملوثة. وخلال فترة العقود الثلاثة الماضية كان هناك تزايد من الاهتمام العالمي وتوجه الدول لمعالجة الآثار الصحية لتلوث البيئة على السكان. في حين ان المناطق البدوية تشهد خسارة سريعة في إزالة الغابات والتنوع البيولوجي والتصحر وتدهور الأراضي ومياه الشرب النظيفة والتلوث الضوضائي والصرف الصحي الرديء. والنمو السريع في عدد السكان في المناطق الحضرية والتصنيع المتزايد وارتفاع الطلب على الطاقة والمركبات تعد من الأسباب الرئيسية لتلوث الهواء واعتلال الصحة في المجتمع والموت من المصادر الملوثة والتي هي من صنع الإنسان وتشتمل تلوث الهواء ودخان التبغ وحرق الوقود الصلب والوقود السائل والتي تستخدم لأغراض الطهي والتنظيف والتدفئة. وكذلك استخدام المبيدات الحشرية وصناعة السيارات.

دراسة إبراهيم عبدالله(٢٠١٦): وهي بعنوان المسئولية الاجتماعية للشركات ودورها في مواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية " دراسة تحليلية وتطبيقية علي مصر.

وهدفت الدراسة الي تحديد أهمية المسئولية الاجتماعية للشركات ودورها الاجتماعي والاقتصادي في ظل تراجع دور الدولة التي تنتهج آليات اقتصاد السوق، بالاضافة الي أبرز خصائصها والفوائد الاقتصادية والاجتماعية التي تعود علي الشركات والمجتمع ووضع رؤية واستراتيجية جديدة لتبني مفاهيم المسئولية الاجتماعية للشركات ومنح الحوافز والمزايا للشركات التي تطبقها. واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي وذلك بالاطلاع علي التطبيقات المتعددة لمختلف الشركات والنظر في مدي نجاحها وانعكاسها علي الاقتصادات الوطنية ومدي امكانية الاستفادة من تلك البرامج للنهوض بالاقتصاد المصري. وتوصلت نتائج الدراسة الي ان الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية للشركات أصبح أولوية لدي الكثير من دول العالم خصوصاً في ظل تراجع دور الدولة الاجتماعي والاقتصادي وأيضاً لدورها المهم في تحقيق التنمية المستدامة. كما أظهرت الدراسة الي وجود علاقة ايجابية بين استجابة الشركات للمسئولية الاجتماعية وبين أدائها الاقتصادي.

دراسة محمد سيد(٢٠١٧): وهي بعنوان "العشوائيات والمسئولية الاجتماعية للدولة " منشأة ناصر نموذجاً.

وهدفت هذه الدراسة الي التعرف علي المسئولية الاجتماعية للدولة ودورها أو غيابه في ظهور ونمو ظاهرة العشوائيات داخل المجتمع المصري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في علم الاجتماع حيث تم وصف البنية المؤسسية والخدمات داخل حي منشأة ناصر ورصد الملامح العامة للنشاط الاقتصادي للسكان وتحليل نشأة العشوائيات وتطورها من أجل الكشف عن المسئولية الاجتماعية للدولة وآليات وأساليب مواجهة الأخطار الناتجة عن نمو العشوائيات. وتوصلت نتائج الدراسة الي ان الدولة قد تخلت نهائياً عن مسئولياتها الاجتماعية فيما يتعلق بحق السكن تجاه مواطنيها عامة وتجاه سكان العشوائيات بشكل خاص فلم توفر لهم السكن المناسب.

١- **من ناحية الهدف:** تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد أوجه التقدم التكنولوجي علي المجتمع المصري حيث تحاول التعرف علي تحديد البرامج المنظمة والأدوار والإستراتيجيات التي يمكن أن تتم من خلال التقدم التكنولوجي السيطرة علي انساق المجتمع سواء المجتمع البدوي أو الحضري، بينما ركزت معظم الدراسات السابقة عكس ذلك.

٢- **من حيث المنهج:** تركز الدراسة الحالية على استخدام منهج مسح اجتماعي علي المجتمع.

٣- **من حيث مجتمع الدراسة:** تتناول الدراسة الحالية عن التقدم التكنولوجي واثره علي المجتمع، بينما ركزت معظم الدراسات السابقة على عينات مختلفة في أماكن مختلفة لأهداف مختلفة.

من حيث أداة الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية على استمارة استبانة، بينما اعتمدت جميع الدراسات السابقة على أدوات مختلفة هذا ولقد قامت الباحثون بدراسة إستطلاعية أثناء عمله في إجراء البحوث من خلال عينة عشوائية بسيطة حجمها (٢٠) عامل.

فروض الدراسة

الفرض الرئيسي: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجتمع الحضري والمجتمع البدوي في تأثير التقدم التكنولوجي على أداء النسق القرابي لدوره في تفعيل المسئولية الاجتماعية.

الفروض الفرعية:

الفرض الفرعي الأول: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجتمع الحضري والمجتمع البدوي في طبيعة البناء الاجتماعي لنسق القرابة.

الفرض الفرعي الثاني: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجتمع الحضري والمجتمع البدوي في أداء نسق القرابة لدوره في المسئولية الاجتماعية.

الفرض الفرعي الثالث: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجتمع الحضري والمجتمع البدوي في تأثير التقدم التكنولوجي على أداء نسق القرابة لدوره في تحقيق الضبط الاجتماعي.

الفرض الفرعي الرابع: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجتمع الحضري والمجتمع البدوي في تأثير التقدم التكنولوجي على أداء نسق القرابة لدوره في تحقيق التماسك الاجتماعي.

الفرض الفرعي الخامس: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجتمع الحضري والمجتمع البدوي في تأثير التقدم التكنولوجي على أداء نسق القرابة لدوره في تحقيق التكافل الاجتماعي.

الفرض الفرعي السادس: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجتمع الحضري والمجتمع البدوي في مظاهر التقدم التكنولوجي.

الفرض الفرعي السابع: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجتمع الحضري والمجتمع البدوي في تأثير التقدم التكنولوجي على وسائل التواصل داخل النسق القرابي.

الإطار النظري للدراسة

في إطار ما تم الاطلاع عليه من دراسات وبحوث سابقة وما قام به الباحثون من دراسة استطلاعية لمجتمع الدراسة واتساقاً مع مشكلة الدراسة ونوعها وأهدافها فقد اعتمدت الباحثون في هذه الدراسة على المدخل الإيكولوجي حيث تقوم هذه النظرية على أساس مشترك من نظرية الأنساق والإيكولوجيا البشرية، التي تُعْنى بالتفاعلات المتبادلة بين العوامل الفيزيقية المحيطة والكائنات الحية، وهكذا تنظر الإيكولوجية البشرية إلى إطار الكون الشامل الذي يكون البشر جزءًا أساسيًا منه، ويعتبر النسق الإيكولوجي هو النسق الوظيفي الناتج عن التفاعل بين الكائنات الحية والعوامل المحيطة وتساعد نظرية الأنساق الإيكولوجية على تنمية منظور جديد يوصف بأنه تطوري تكيفي يعتمد على التفاعلات المتبادلة والمستمرة بين كل عناصر البيئة، فإذا كانت البيئة تؤثر في البشر، فإن البشر أيضًا يؤثرون في البيئة سواء بمفهومها الفيزيقي أو الاجتماعي من خلال التفاعلات المستمرة للتكيف المتبادل الذي قد يؤدى إلى نمو الأفراد أو تغيرهم، ومن ناحية أخرى فقد يغير من خصائص البيئة (زين الدين عبد المقصود :١٩٩٥ ص ١٥)

من الموجهات الأساسية في البحث العلمي نظراً لما تتضمنه من تفسير للحقائق العلمية وتصنيفها وإيجاد العلاقات بينها في إطار علمي متكامل، كما أنها تفيد الباحثون عند صياغة الفروض العلمية لمشكلة بحثهم وتفسير وتحليل نتائج الدراسة، حيث إن هذه النظرية هي التي توجه وترشد ممارسته كما أنها تساعده على فهم المواقف المختلفة وإحداث التغيرات المطلوبة.

eory: تشكل قضية التقدم التكولوجي أحد أنماط التغير الذي يحدث في المجتمع المصري سواء مجتمع حضري أو ريفي نتيجة لتفاعل وترابط مجموعة من الظروف الاجتماعية والبيئية والاقتصادية التي يتفاعل معها الفرد بشكل إيجابي أو سلبي مما يولد نوعاً من عدم التوازن في حالة عدم القدرة على التكيف مع هذه التغيرات، وبالتالي تنشأ علاقة ذات أبعاد متعددة بين الفرد وبيئته، بحيث تستدعي البحث عن علاج لتحقيق التوازن والتكيف المطلوب لهذه العلاقة. ولعل نظرية الأنساق الإيكولوجية تقدم تصوراً جيداً عن كيفية تأثير كل من الفرد والبيئة في بعضهما البعض، كما أنها بما تحويه من مفاهيم حول التغير والتكيف قد ساهمت بشكل طبيعي في ظهور نموذج للممارسة المهنية (Turner, 1996: 619) يمكن استخدامه في معالجة قضية أثر المسئولية الاجتماعية على البناء المجتمع.

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: عينة الدراسة: وقع اختيار الباحثون على عينتين من مجتمع الدراسة تكون أحداهما ممثلة للمجتمع الحضري والأخرى للمجتمع البدوي وهي على النحو التالي:

١٠٠ مفردة من المجتمع الحضري

١٠٠ مفردة من المجتمع البدوي

ثانياً: نوع الدراسة: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية فالدراسات الوصفية فهي التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع. (محمد سيد فهمى: ١٩٩٩ ص٨١)

ما تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة تغلب عليها صفة التحديد، أو موقف معين يغلب علية صفة التحديد(غريب محمد سيد أحمد:١٩٨٩ ص ٤٣).

والدراسة الوصفية يمكن من خلالها الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع وتهتم بتحليله.

ولا تقف الدراسة الوصفية عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق، وتلك البيانات وتفسيرها لاستخلاص دلالتها (محمد شفيق:٢٠٠٢ص ١٠٨).

وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية وهو التعرف على تأثير التقدم التكنولوجي على نسق القرابة وانعكاساته على تفعيل المسئولية الاجتماعية.

ثالثا المنهج المستخدم في الدراسة: اتساقا مع مشكلة الدراسة ونوعها وأهدافها فقد اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة فالمسح الاجتماعي يعتبر طريقة علمية تستخدم في الدراسات الوصفية بهدف وصف أو تقرير واقع معين لمجتمع أو لجماعة أو نظام محدد في فترة زمنيه محددة بوقت أجراء الدراسة.

حيث يعتبر منهج المسح الاجتماعي من المناهج التي تستخدم في الدراسات الوصفية حيث انه يعتبر محاوله منظمه للحصول على معلومات وبيانات محددة بغرض تحقيق الوصف الثابت والدقيق لسلوك أفراد العينة وخصائصهم أذا ما تم اختيارهم على أساس سليم، وذلك عن طريق استخدام استمارات البحث أو المقابلات لأفراد العينة. (محمد العلى محمد ١٩٨٥ص ١٩٥)

ويعتبر منهج المسح الاجتماعي بالعينة من أشهر مناهج البحث وأكثرها استخداماً في الدراسات الوصفية خاصة وأنه يوفر الكثير من البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة وهو عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر دون الخوض في تأثير الماضي والتعمق في هذا الماضي كما أنه يدرس الظواهر دون تدخل الباحث فيها أو التأثير على مجرياتها. (فهد سليم الغزاوي ٢٠٠٤ ص ١٩٨٩)

ويمكن تعريف المسح الاجتماعي بأنه عبارة عن: دراسة علمية للظواهر الاجتماعية الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين.

أنه ينصب على الظواهر الحالية اذ يتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح الاجتماعي وليست في فترة ماضية.

أنه يسعى إلى تعميم النتائج للاستفادة منها في وضع الخطط والبرامج لإجراء الإصلاحات الاجتماعية والمجتمعية. (غريب محمد سيد أحمد:١٩٨٩ ص ٤٣)

رابعاً: أدوات الدراسة: توجد بعض الاعتبارات التي يجب أن تضعها الباحثون في حساباتها عند اختيار الأداة أو الوسيلة التي تراها مناسبة وتخدم البحث من حيث جمع البيانات ومن هذه الاعتبارات ان تكون الأداة محققة أهداف البحث اكثر من غيرها ومن ثم اتفاقها مع طبيعة البحث دون غيرها بمعنى انه يتعين أن تقيم الأدوات المختلفة لجمع البيانات في ضوء كفاءتها في الوظيفة التي اختيرت لها. (محمد شفيق:٢٠٠٢ص ١٠٨).

ونظراً لطبيعة الدراسة الحالية فقد تم اختيار أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات **حيث يعرف الاستبيان بأنه:** وسيلة هامة لجمع البيانات من المبحوثين وذلك عن طريق الاتصال المباشر الشخصي المتعمد القائم على التفاعل وجهاً لوجه بين الباحث والمبحوث(محجوب عطية الفائدي ١٩٩٠ ص ١١٣)

خطوات أعداد أداة الدراسة (الاستبيان):

١- مرحلة الأعداد

٢- مرحلة التحكيم (أجراء ثبات و صدق المحكمين)

٣- -ثبات استمارة الاستبيان

<u>أولا مرحلة الأعداد:</u>

١-الرجوع إلى مجتمع البحث من البدو والحضر المستهدفين من الدراسة.

٢-الرجوع إلى الإطار النظري للدراسة الحالية٠

٣- الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال.

٤- المراجع العلمية التي تناولت الموضوع.

وقد راعى الباحثون في هذه المرحلة مجموعة من الاعتبارات في مؤشرات كل بعد من أبعاد القياس وهي:

- ان تكون العبارات متصلة بموضوع الاستبيان
- ان تكون العبارة واضحه المعنى سهلة الفهم
- البعد عن التكرار

- الدقة في الصياغة
- أن تكون مختصرة دون الأخلال بالمعنى
- تجنب العبارات المركبة التي تتضمن أكثر من فكرة

ثانيا: مرحلة التحكيم:

١- قامت الباحثون بعرض الاستمارة على ١٠ محكمين من المتخصصين في هذا المجال وذلك للتعرف على أرائهم حول محتويات الاستبيان وصياغة العبارات ومدى ارتباطها بالمحاور الأساسية للاستبار ومدى تغطيتها لأهداف وتساؤلات الدراسة ومدى صلاحيتها للتطبيق الميداني.

٢- قامت الباحثون بإجراء التعديلات اللازمة في استمارة الاستبيان وفقا لآراء المحكمين وملاحظاتهم.

٣- ثم قامت الباحثون بحساب نسبة أتفاق المحكمين على أسئلة الاستمارة واستبعاد العبارات التي تقل نسبة الاتفاق حولها عن ٨٠%.

ثالثاً أدوات الدراسة: توجد بعض الاعتبارات التي يجب أن يضعها الباحثون في حساباتهم عند اختيار الأداة أو الوسيلة المناسبة وتخدم البحث من حيث جمع البيانات ومن هذه الاعتبارات ان تكون الأداة محققة أهداف البحث اكثر من غيرها ومن ثم اتفاقها مع طبيعة البحث دون غيرها بمعنى انه يتعين أن تقيم الأدوات المختلفة لجمع البيانات في ضوء كفاءتها في الوظيفة التي اختيرت لها(محمد شفيق:٢٠٠٢ص ١١٢) **لهذا استخدم الباحثون الأدوات التالية:**

أ/ مقابلة شبه مقننة: مع ذوي الخبرة والرأي والمهتمين بموضوع البحث، بغية زيادة فاعلية النتائج المتوقعة.

ب/ الملاحظة بدون المشاركة: وذلك للتأكد من صدق التقرير اللفظي الذي يدلى به المبحوث، والحصول على بعض البيانات دون الحاجة إلى توجيه أسئلة بصورة أولية.

ج/ دراسة الوثائق : من خلال السجلات والمستندات والنشرات والاحصائيات الخاصة بالتقدم التكنولوجي وأثره علي المسئولية الاجتماعية بالمجتمع البدوي والحضري.

د/ الاستبيان: لعينات من العاملين ببعض جمعيات المجتمع المدني خاصة وقد تم بناء الاستبيان في ضوء ندوات وتوصيات مؤتمرات ودراسات نظرية والاطلاع على بعض الدوريات العلمية التي اهتمت برصد عن التقدم التكنولوجي في ضوء آراء المتخصصين.

ونظراً لطبيعة الدراسة الحالية فقد تم اختيار أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات **حيث يعرف الاستبيان بأنه:** وسيلة هامة لجمع البيانات من المبحوثين وذلك عن طريق الاتصال المباشر الشخصي المتعمد القائم على التفاعل وجهاً لوجه بين الباحث والمبحوث(محجوب عطية الفائدي١٩٩٠ص ١١٣)

خطوات أعداد أداة الدراسة (الاستبيان):

١- مرحلة الأعداد

٢- مرحلة التحكيم (أجراء ثبات و صدق المحكمين)

٣- -ثبات استمارة الاستبيان

١- مرحلة الأعداد:

١-الرجوع إلى مجتمع البحث من البدو والحضر المستهدفين من الدراسة.

٢-الرجوع إلى الإطار النظري للدراسة الحالية٠

٣- الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال.

٤- المراجع العلمية التي تناولت الموضوع.

وقد وضع الباحثون في هذه المرحلة مجموعة من الاعتبارات في مؤشرات كل بعد من أبعاد القياس وهي:

- ان تكون العبارات متصلة بموضوع الاستبيان
- ان تكون العبارة واضحه المعنى سهلة الفهم
- البعد عن التكرار
- الدقة في الصياغة
- أن تكون مختصرة دون الأخلال بالمعنى
- تجنب العبارات المركبة التي تتضمن أكثر من فكرة

٢- مرحلة التحكيم:

١- قام الباحثون بعرض الاستمارة على ١٠ محكمين من المتخصصين في هذا المجال وذلك للتعرف على أرائهم حول محتويات الاستبيان و صياغة العبارات ومدى ارتباطها بالمحاور الأساسية للاستبار ومدى تغطيتها لأهداف وتساؤلات الدراسة ومدى صلاحيتها للتطبيق الميداني.

٢- قام الباحثون باجرا التعديلات اللازمة في استمارة الاستبيان وفقا لآراء المحكمين وملاحظاتهم.

٣- ثم قام الباحثون بحساب نسبة أتفاق المحكمين على أسئلة الاستمارة واستبعاد العبارات التي تقل نسبة الاتفاق حولها عن ٨٠%

وكان عدد أسئلة الاستبيان ٥٨ سؤالا تم حذف ثلاثة أسئلة من استمارة الاستبيان وأصبح عدد أسئلة الاستبيان (٧٦) سؤالا مقسمين داخل أبعاد أساسية هي:

الأساليب الإحصائية المستخدمة: اعتمد الباحثون على البرنامج الإحصائي S. P. S. S

واستخدمت المعاملات الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات
- اختبار (T.TEST)
- اختبار (CR)

٣- ثبات الاستبيان: حيث تم تطبيق الاستمارة على عينة من مجتمع البحث مكونة من عشرة أفراد في المجتمع الحضري وعشرة أفراد من المجتمع البدوي وبعد ١٥ يوم تم تطبيقها عليهم مرة أخرى ومن الجدول التالي يتضح وجود ارتباط قوى بين القياس الأول والثاني وله دلالة إحصائية على أسئلة الاستبيان..٠١ ومن ثم يمكن الاعتماد على أداة القياس على أساس أنها على درجة عالية من الثبات ويمكن الاطمئنان إلى النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقها ومعادلة معامل الارتباط المستخدمة هي:

$$\text{حيث } ر = \frac{\text{ن مجـ س ص} - (\text{مجـ س})(\text{مجـ ص})}{\sqrt{(\text{ن مجـ س}^2 - (\text{مجـ س})^2)(\text{ن مجـ ص}^2 - (\text{مجـ ص})^2)}}$$

حساب الصدق والثبات للاستبار باستخدام اختبار T

حيث درجة الحرية = ن١+ ن٢ – ٢ = ٣٨

قيمة ت الجدولية عند مستوى٠,٠٥= ١,٩٦

قيمة ت الجدولية عند مستوى٠,٠١= ٢,٥٧٦

كما استعان الباحثون ببعض الأساليب الإحصائية منها الوصفي مثل المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، واختبار T والنسبة المئوية للفروق بين المتوسطات(CR).

رابعاً: مجالات الدراسة:

المجال البشرى: يتكون إطار المعاينة من(٢٠٠) أسرة (١٠٠ أسرة حضرية و١٠٠ أسرة بدوية) طبقا للشروط التالية:

- أن يتراوح عمره ما بين ٢١:٦٠ عاما.
- أن يكون مقيماً إقامة دائمة في مكان الدراسة منذ اكثر من ثلاث سنوات.
- أن يقطن بمدينة الإسكندرية بالنسبة للحضر ومنطقة غرب الإسكندرية بالنسبة للبدو٠
- أن يجيد القراءة والكتابة

المجال المكاني: تم أجراء الدراسة بمدينة الإسكندرية ومنطقة إقامة البدو غرب الإسكندرية.

المجال الزمنى :

- – أعداد الإطار النظري للدراسة في الفترة من ٢٠١٤/١/١ حتى ٢٠١٧/١/١
- – أعداد الإطار العملي للدراسة في الفترة من ٢٠١٧/١/١ حتى ٢٠١٨/٤/١

جدول(١): يوضح مدى صدق الاستبيان باستخدام معامل الارتباط لبيرسون

البيان	المسئولية الاجتماعية	الضبط الاجتماعي	التماسك الاجتماعي	التكافل الاجتماعي	التقدم التكنولوجي
الحضر	٠,٩١٠	٠,٩٨٨	٠,٩٠١	٠,٨١٨	٠,٩٥١
البدو	٠,٩٦٥	٠,٩١٥	٠,٩٧٥	٠,٩٧٦	٠,٩٧٥
الحضر والبدو	٠,٩٣٣	٠,٩٤٢	٠,٩٣٩	٠,٨٧٨	٠,٩٦٣

الجدول(١) يوضح مدى صدق وملائمة الاستبيان لما صمم من أجله وذلك لارتفاع درجة معامل الارتباط لكل الأجزاء التي يقيسها.

جدول(٢): يوضح مدى ثبات الاستبيان باستخدام معامل الارتباط لبيرسون

البيان	المسئولية الاجتماعية	الضبط الاجتماعي	التماسك الاجتماعي	التكافل الاجتماعي	التقدم التكنولوجي
الحضر	٠,٩٢٠	٠,٨٧٨	٠,٩٧٢	٠,٩٧٣	٠,٩٧٨
البدو	٠,٩٧٧	٠,٩٧٦	٠,٩٩٠	٠,٩٩٢	٠,٩٩٥
الحضر والبدو	٠,٩٤١	٠,٩٢٨	٠,٩٨١	٠,٩٨٣	٠,٩٨١

الجدول(٢) يوضح مدى ثبات وملائمة الاستبيان لما صمم من أجله وذلك لارتفاع درجة معامل الارتباط لكل الأجزاء التي يقيسها.

جدول(٣): يوضح الصدق و الثبات للاستبيان

البيان	أول تطبيق ن = ٢٠		ثانى تطبيق ن = ٢٠		قيمة T	دلالة
	م ١	ع١	م ١	ع١		
المسئولية الاجتماعية	١٩,٣٨	٢,١٩٩	١٨,٧٥	٢,٣٢١	٠,٤٧	غير دالة
الضبط الاجتماعي	١٦,٢٨	٤,٢٣١	١٦,١٣	٤,٠١٤	٠,٠٨	غير دالة
التماسك الاجتماعي	١٨,٨٣	٥,٨٥٦	٢٠,٠٣	٥,٠٥٧	٠,٥٨	غير دالة
التكافل الاجتماعي	١٧,٠٣	٢,١٠	١٦,٩٢	٤,١١	٠,٠٧	غير دالة
التقدم التكنولوجي	١٧,٥٥	٢,٢١	١٦,٨	٣,١١	٠,٥٤	غير دالة

الجدول(٣) يوضح مدى صدق وثبات وملائمة الاستبيان لما صمم من أجله وذلك لارتفاع درجة معامل الارتباط لكل الأجزاء التي يقيسها.

وبعد أن تم التأكد من صدق وثبات الاستبيان تكون الأداة الرئيسية لهذه الدراسة صالحة للتطبيق

جدول رقم(٤): يوضح الاستجابات الخاصة بعبارات الاستبيان موزعة حسب الجنس (ذكور – إناث)

الموطن	بيان	عدد	عدد المفردات	ج تكرارات	نعم	نسبة نعم	لا	نسبة لا	CR	الدلالة
حضر	ذكور	١٠٠	٤١٣	٤١٣٠	٣٧٣٢	%٩٠,٣٦	٣٩٨	%٩,٦٤	٤,٧٥٠	***
بدو			٢٨٧	٢٨٧٠	٢٦٨٥	%٩٣,٥٥	١٨٥	%٦,٤٥		
حضر	اناث	١٠٠	٢٨٧	٢٨٧٠	٢٣٩٩	%٨٣,٥٩	٤٧١	%١٦,٤١	٢,٤٣٤	**
بدو			٤١٣	٤١٣٠	٣٣٥٩	%٨١,٣٣	٧٧١	%١٨,٦٧		
حضر	النوع	٢٠٠	٧٠٠	٧٠٠٠	٦١٣١	%٨٧,٥٩	٨٦٩	%١٢,٤١	٢,١٩٦	**
بدو			٧٠٠	٧٠٠٠	٦٠٤٤	%٨٦,٣٤	٩٥٦	%١٣,٦٦		

تحليل وتفسير الجدول (٤): بالنسبة لذكور الحضر فمتوسط الموافقة على العبارات (٣٧٣٢) بنسبة مئوية (٩٠,٣٦%) أما ذكور البدو فمتوسط الموافقة على العبارات (٢٦٨٥) بنسبة مئوية (٩٣,٥٥%) وان النسبة المئوية للفرق بين ذكور الحضر والبدو (CR) (٤,٧٥٠) وهي نسبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وهذا ربما يدل على أن ذكور البدو قد اثرت عليهم مظاهر التقدم التكنولوجي بصورة انعكست على ادائهم لمسئولياتهم الاجتماعية نحو النسق القرابي بصورة اكبر مما تأثر بها ذكور الحضر وربما يرجع ذلك الى ان التقدم التكنولوجي في الحضر قد ترسخ بصورة جعلت منه نمط حياه مما ادى الى عودة المسئولية الاجتماعية الى ما كانت عليه قبل التأثر بمظاهر التقدم التكنولوجي.

بالنسبة لإناث الحضر فمتوسط الموافقة على العبارات (٢٣٩٩) بنسبة مئوية (٨٣,٥٩%) أما إناث البدو فمتوسط الموافقة على العبارات (٣٣٥٩) بنسبة مئوية (٨١,٣٣%) وان النسبة المئوية للفرق بين ذكور الحضر والبدو (CR) (٢,٤٣٤) وهي نسبة دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥) وهذا ربما يدل على أن اناث الحضر قد اثرت عليهن مظاهر التقدم التكنولوجي بصورة انعكست على ادائهن لمسئولياتهم الاجتماعية نحو النسق القرابي بصورة اكبر مما تأثر بها اناث البدو وربما يرجع ذلك الى ان مظاهر التقدم التكنولوجي في البدو لازالت حديثة بالنسبة للنساء مما جعلها لا تؤثر بصورة دقيقة على ادائهن لوجباتهن ومسئولياتهن الاجتماعية نحو النسق القرابي.

بالنسبة للحضر فمتوسط الموافقة على العبارات (٦١٣١) بنسبة مئوية (٨٧,٥٩%) أما البدو فمتوسط الموافقة على العبارات (٦٠٤٤) بنسبة مئوية (٨٦,٣٤%) وان النسبة المئوية للفرق بين الحضر والبدو (CR) (٢,١٩٦) وهي نسبة دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥) وهذا ربما يدل على أن الحضر اكثر تأثرا بمظاهر التقدم التكنولوجي من البدو وان ذلك قد انعكس على اداء الحضر لوجباتهم ومسئولياتهم الاجتماعية نحو النسق القرابي من خلال مجموع كافة محاور الاستبيان.

جدول رقم(٥): يوضح الاستجابات الخاصة بعبارات الاستبيان موزعة حسب المرحلة العمرية

الموطن	بيان	عدد	عدد المفردات	ج تكرارات	نعم	نسبة نعم	لا	نسبة لا	CR	الدلالة
حضر	-٢١	٣٥	٨٤	٨٤٠	٦٨١	%٨١,٠٧	١٥٩	%١٨,٩٣	٤,١٤٠	***
بدو			١٦١	١٦١٠	١٤٠٦	%٨٧,٣٣	٢٠٤	%١٢,٦٧		
حضر	-٣٠	٤٥	١٧٥	١٧٥٠	١٥٢٥	%٨٧,١٤	٢٢٥	%١٢,٨٦	١,٠٣٥	*
بدو			١٤٠	١٤٠٠	١٢٣٧	%٨٨,٣٦	١٦٣	%١١,٦٤		
حضر	-٤٠	٧٦	٣٢٢	٣٢٢٠	٢٩٢٥	%٩٠,٨٤	٢٩٥	%٩,١٦	٤,٢٨١	***
بدو			٢١٠	٢١٠٠	١٨٣٠	%٨٧,١٤	٢٧٠	%١٢,٨٦		
حضر	-٥٠	٢٤	٩٨	٩٨٠	٨٣٢	%٨٤,٩٠	١٤٨	%١٥,١٠	٠,٣٨١	*
بدو			٧٠	٧٠٠	٥٩٩	%٨٥,٥٧	١٠١	%١٤,٤٣		
حضر	-٦٠	٢٠	٢١	٢١٠	١٦٨	%٨٠,٠٠	٤٢	%٢٠,٠٠	٠,٥٧٧	*
بدو			١١٩	١١٩٠	٩٧٢	%٨١,٦٨	٢١٨	%١٨,٣٢		
حضر	العمر	٢٠٠	٧٠٠	٧٠٠٠	٦١٣١	%٨٧,٥٩	٨٦٩	%١٢,٤١	٢,١٩٦	**
بدو			٧٠٠	٧٠٠٠	٦٠٤٤	%٨٦,٣٤	٩٥٦	%١٣,٦٦		

تحليل وتفسير الجدول(٥): بالنسبة للمرحلة العمرية (٢١ الى اقل من ٣٠) فمتوسط الموافقة على العبارات بالنسبة للحضر (٦٨١) بنسبة مئوية (٨١,٠٧%) أما البدو فمتوسط الموافقة على العبارات (١٤٠٦) بنسبة مئوية (٨٧,٣٣%) وان النسبة المئوية للفرق بين الحضر والبدو في هذه المرحلة العمرية (CR) (٤,١٤٠) وهي نسبة دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١) وهذا ربما يدل على أن البدو قد اثرت عليهم مظاهر التقدم التكنولوجي بصورة انعكست على ادائهم لمسئولياتهم الاجتماعية نحو النسق القرابي بصورة اكبر مما تأثر بها الحضر وربما يرجع ذلك الى ان التقدم التكنولوجي في الحضر قد ترسخ بصورة جعلت منه نمط حياه مما ادى الى عودة المسئولية الاجتماعية الى ما كانت عليه قبل التأثر بمظاهر التقدم التكنولوجي.

بالنسبة للمرحلة العمرية (٣٠ الى اقل من ٤٠) فمتوسط الموافقة على العبارات بالنسبة للحضر (١٥٢٥) بنسبة مئوية (٨٧,١٤%) أما البدو فمتوسط الموافقة على العبارات (١٢٣٧) بنسبة مئوية (٨٨,٣٦%) وان النسبة المئوية للفرق بين الحضر والبدو في هذه المرحلة العمرية (CR) (١,٣٥) وهي نسبة غير دالة إحصائياً وهذا ربما يدل على أن الحضر والبدو قد اثرت

عليهم مظاهر التقدم التكنولوجي بصورة انعكست على ادائهم لمسئولياتهم الاجتماعية نحو النسق القرابي بصورة متقاربة.

بالنسبة للمرحلة العمرية (٤٠ الى اقل من ٥٠) فمتوسط الموافقة على العبارات بالنسبة للحضر (٢٩٢٥) بنسبة مئوية (٩٠,٨٤%) أما البدو فمتوسط الموافقة على العبارات (١٨٣٠) بنسبة مئوية (٨٧,١٤%) وان النسبة المئوية للفرق بين الحضر والبدو في هذه المرحلة العمرية (CR) (٤,٢٨١) وهي نسبة دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١) وهذا ربما يدل على أن الحضر قد اثرت عليهم مظاهر التقدم التكنولوجي بصورة انعكست على ادائهم لمسئولياتهم الاجتماعية نحو النسق القرابي بصورة اكبر مما تأثر بها البدو في هذه الفئة العمرية.

بالنسبة للمرحلة العمرية (٥٠ الى اقل من ٦٠) فمتوسط الموافقة على العبارات بالنسبة للحضر (٨٣٢) بنسبة مئوية (٨٤,٩%) أما البدو فمتوسط الموافقة على العبارات (٥٩٩) بنسبة مئوية (٨٥,٥٧%) وان النسبة المئوية للفرق بين الحضر والبدو في هذه المرحلة العمرية (CR) (٠,٣٨١) وهي نسبة غير دالة إحصائياً وهذا ربما يدل على أن البدو والحضر في هذه المرحلة العمرية لازالوا متمسكين بقيم وسلوكيات وواجبات المسئولية الاجتماعية نحو النسق القرابي.

بالنسبة للمرحلة العمرية (٦٠ فاكثر) فمتوسط الموافقة على العبارات بالنسبة للحضر (١٦٨) بنسبة مئوية (٨٠%) أما البدو فمتوسط الموافقة على العبارات (٩٧٢) بنسبة مئوية (٨١,٦٨%) وان النسبة المئوية للفرق بين الحضر والبدو في هذه المرحلة العمرية (CR) (٠,٥٧٧) وهي نسبة غير دالة إحصائياً وهذا ربما يدل على أن البدو والحضر في هذه المرحلة العمرية لازالوا متمسكين بقيم وسلوكيات وواجبات المسئولية الاجتماعية نحو النسق القرابي.

بالنسبة للحضر فمتوسط الموافقة على العبارات (٦١٣١) بنسبة مئوية (٨٧,٥٩%) أما البدو فمتوسط الموافقة على العبارات (٦٠٤٤) بنسبة مئوية (٨٦,٣٤%) وان النسبة المئوية للفرق بين الحضر والبدو (CR) (٢,١٩٦) وهي نسبة دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥) وهذا ربما يدل على أن الحضر اكثر تأثرا بمظاهر التقدم التكنولوجي من البدو وان ذلك قد انعكس

على اداء الحضر لوجباتهم ومسئولياتهم الاجتماعية نحو النسق القرابي من خلال مجموع كافة محاور الاستبيان.

جدول رقم(٦): يوضح الاستجابات الخاصة بعبارات الاستبيان موزعة حسب الحالة الاجتماعية

الموطن	بيان	عدد	عدد المفردات	ج تكرارات	نعم	نسبة نعم	لا	نسبة لا	CR	الدلالة
حضر	أعزب	٣٢	١٢٦	١٢٦٠	١٠٧٨	%٨٥,٥٦	١٨٢	%١٤,٤٤	٢,٩٣٧	***
بدو			٩٨	٩٨٠	٧٩٣	%٨٠,٩٢	١٨٧	%١٩,٠٨		
حضر	متزوج	١٤٤	٤٣٤	٤٣٤٠	٤٠٩٧	%٩٤,٤٠	٢٤٣	%٥,٦٠	١١,٦٤١	***
بدو			٥٧٤	٥٧٤٠	٥٠٢٤	%٨٧,٥٣	٧١٦	%١٢,٤٧		
حضر	مطلق	١٦	١٠٥	١٠٥٠	٦٨٧	%٦٥,٤٣	٣٦٣	%٣٤,٥٧	١,٢٧٠	*
بدو			٧	٧٠	٥١	%٧٢,٨٦	١٩	%٢٧,١٤		
حضر	ارمل	٨	٣٥	٣٥٠	٢٦٩	%٧٦,٨٦	٨١	%٢٣,١٤	١,٩٧١	**
بدو			٢١	٢١٠	١٧٦	%٨٣,٨١	٣٤	%١٦,١٩		
حضر	اجتماعية	٢٠٠	٧٠٠	٧٠٠٠	٦١٣١	%٨٧,٥٩	٨٦٩	%١٢,٤١	٢,١٩٦	**
بدو			٧٠٠	٧٠٠٠	٦٠٤٤	%٨٦,٣٤	٩٥٦	%١٣,٦٦		

تحليل وتفسير الجدول (٦): بالنسبة للحالة الاجتماعية(الأعزب أو الأنسة) فمتوسط الموافقة على العبارات بالنسبة للحضر (١٠٧٨) بنسبة مئوية (٨٥,٥٦%) أما البدو فمتوسط الموافقة على العبارات (٧٩٣) بنسبة مئوية (٨٠,٩٢%) وان النسبة المئوية للفرق بين الحضر والبدو في هذه المرحلة العمرية (CR) (٢,٩٣٧) وهي نسبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وهذا ربما يدل على أن (الأعزب أو الأنسة) من الحضر اكثر من البدو في هذه الفئة الاجتماعية تأثرا بمظاهر التقدم التكنولوجي وان ذلك قد انعكس على اداء الحضر لوجباتهم ومسئولياتهم الاجتماعية نحو النسق القرابي من خلال مجموع كافة محاور الاستبيان.

بالنسبة للحالة الاجتماعية (المتزوج أو المتزوجة) فمتوسط الموافقة على العبارات بالنسبة للحضر (٤٠٩٧) بنسبة مئوية (٩٤,٤%) أما البدو فمتوسط الموافقة على العبارات (٥٠٢٤) بنسبة مئوية (٨٧,٥٣%) وان النسبة المئوية للفرق بين الحضر والبدو في هذه المرحلة العمرية

(CR) (١١,٦٤١) وهي نسبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وهذا ربما يدل على أن (المتزوج او المتزوجة) من الحضر اكثر من البدو في هذه الفئة الاجتماعية تأثرا بمظاهر التقدم التكنولوجي وان ذلك قد انعكس على اداء الحضر لوجباتهم ومسئولياتهم الاجتماعية نحو النسق القرابي من خلال مجموع كافة محاور الاستبيان.

بالنسبة للحالة الاجتماعية (المطلق أو المطلقة) فمتوسط الموافقة على العبارات بالنسبة للحضر (٦٨٧) بنسبة مئوية (٦٥,٤٣%) أما البدو فمتوسط الموافقة على العبارات (٥١) بنسبة مئوية (٧٢,٨٦%) وان النسبة المئوية للفرق بين الحضر والبدو في هذه المرحلة العمرية (CR) (١,٢٧) وهي نسبة غير دالة إحصائياً وهذا ربما يدل على عدم وجود فروق بين الحضر والبدو في هذه الفئة الاجتماعية من حيث التأثر بمظاهر التقدم التكنولوجي وأدائهم لوجباتهم ومسئولياتهم الاجتماعية نحو النسق القرابي من خلال مجموع كافة محاور الاستبيان.

بالنسبة للحالة الاجتماعية(الأرمل أو الأرملة) فمتوسط الموافقة على العبارات بالنسبة للحضر (٢٦٩) بنسبة مئوية (٧٦,٨٦%) أما البدو فمتوسط الموافقة على العبارات (١٧٦) بنسبة مئوية (٨٣,٨١%) وان النسبة المئوية للفرق بين الحضر والبدو في هذه المرحلة العمرية (CR) (١,٩٧١) وهي نسبة غير دالة إحصائياً وهذا ربما يدل على عدم وجود فروق بين الحضر والبدو في هذه الفئة الاجتماعية من حيث التأثر بمظاهر التقدم التكنولوجي وأدائهم لوجباتهم ومسئولياتهم الاجتماعية نحو النسق القرابي من خلال مجموع كافة محاور الاستبيان.

بالنسبة للحضر فمتوسط الموافقة على العبارات (٦١٣١) بنسبة مئوية (٨٧,٥٩%) أما البدو فمتوسط الموافقة على العبارات (٦٠٤٤) بنسبة مئوية (٨٦,٣٤%) وان النسبة المئوية للفرق بين الحضر والبدو (CR) (٢,١٩٦) وهي نسبة دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥) وهذا ربما يدل على أن الحضر اكثر تأثرا بمظاهر التقدم التكنولوجي من البدو وان ذلك قد انعكس على اداء الحضر لوجباتهم ومسئولياتهم الاجتماعية نحو النسق القرابي من خلال مجموع كافة محاور الاستبيان.

جدول رقم(٧): يوضح الاستجابات الخاصة بعبارات الاستبيان موزعة حسب الحالة التعليمية

الموطن	بيان	عدد	عدد المفردات	ج تكرارات	نعم	نسبة نعم	لا	نسبة لا	CR	الدلالة
حضر	يقرأ	٦٣	١٤٧	١٤٧٠	١١٥٩	%٧٨,٨٤	٣١١	%٢١,١٦	٦,٣٩٨	***
بدو			٢٩٤	٢٩٤٠	٢٥٣٩	%٨٦,٣٦	٤٠١	%١٣,٦٤		
حضر	متوسط	٨٤	٣٠٨	٣٠٨٠	٢٨٢٢	%٩١,٦٢	٢٥٨	%٨,٣٨	٤,٠٩١	***
بدو			٢٨٠	٢٨٠٠	٢٤٧٦	%٨٨,٤٣	٣٢٤	%١١,٥٧		
حضر	عالي	٥٣	٢٤٥	٢٤٥٠	٢١٥٠	%٨٧,٧٦	٣٠٠	%١٢,٢٤	٥,٠١٧	***
بدو			١٢٦	١٢٦٠	١٠٢٩	%٨١,٦٧	٢٣١	%١٨,٣٣		
حضر	التعليم	٢٠٠	٧٠٠	٧٠٠٠	٦١٣١	%٨٧,٥٩	٨٦٩	%١٢,٤١	٢,١٩٦	**
بدو			٧٠٠	٧٠٠٠	٦٠٤٤	%٨٦,٣٤	٩٥٦	%١٣,٦٦		

تحليل وتفسير الجدول(٧): بالنسبة للحالة التعليمية (يقرأ) فمتوسط الموافقة على العبارات بالنسبة للحضر (١١٥٩) بنسبة مئوية (٨٧,٨٤%) أما البدو فمتوسط الموافقة على العبارات (٢٥٣٩) بنسبة مئوية (٨٦,٣٦%) وان النسبة المئوية للفرق بين الحضر والبدو في هذه الفئة التعليمية (CR) (٦,٣٩٨) وهي نسبة دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١) وهذا ربما يدل على أن البدو في هذه الفئة التعليمية اكثر تأثرا بمظاهر التقدم التكنولوجي من الحضر وان ذلك قد انعكس على اداء البدو لوجباتهم ومسئولياتهم الاجتماعية نحو النسق القرابي.

بالنسبة للحالة التعليمية (متوسط) فمتوسط الموافقة على العبارات بالنسبة للحضر (٢٨٢٢) بنسبة مئوية (٩١,٦٢%) أما البدو فمتوسط الموافقة على العبارات (٢٤٧٦) بنسبة مئوية (٨٨,٤٣%) وان النسبة المئوية للفرق بين الحضر والبدو في هذه الفئة التعليمية (CR) (٤,٠٩١) وهي نسبة دالة احصائياً عند مستوى(٠,٠١) وهذا ربما يدل على أن الحضر في هذه الفئة التعليمية اكثر تأثرا بمظاهر التقدم التكنولوجي من البدو وان ذلك قد انعكس على اداء الحضر لوجباتهم ومسئولياتهم الاجتماعية نحو النسق القرابي .

النسبة للحالة التعليمية (عالي) فمتوسط الموافقة على العبارات بالنسبة للحضر (٢١٥٠) بنسبة مئوية (٨٧,٧٦%) أما البدو فمتوسط الموافقة على العبارات (١٠٢٩) بنسبة مئوية (٨١,٦٧%) وان النسبة المئوية للفرق بين الحضر والبدو في هذه الفئة التعليمية (CR) (٥,٠١٧) وهي نسبة دالة احصائياً عند مستوى(٠,٠١) وهذا ربما يدل على أن الحضر في

هذه الفئة التعليمية اكثر تأثرا بمظاهر التقدم التكنولوجي من البدو وان ذلك قد انعكس على اداء الحضر لوجباتهم ومسئولياتهم الاجتماعية نحو النسق القرابي .

بالنسبة للحضر فمتوسط الموافقة على العبارات (٦١٣١) بنسبة مئوية (٨٧,٥٩%) أما البدو فمتوسط الموافقة على العبارات (٦٠٤٤) بنسبة مئوية (٨٦,٣٤%) وان النسبة المئوية للفرق بين الحضر والبدو (CR) (٢,١٩٦) وهي نسبة دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥) وهذا ربما يدل على أن الحضر اكثر تأثرا بمظاهر التقدم التكنولوجي من البدو وان ذلك قد انعكس على أداء الحضر لوجباتهم ومسئولياتهم الاجتماعية نحو النسق القرابي من خلال مجموع كافة محاور الاستبيان.

نتائج الفروض والإجابة عن أسئلة الدراسة

أولاً: نتائج الفروض والتساؤلات الفرعية:

الفرض الفرعي الأول: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجتمع الحضري والمجتمع البدوي في طبيعة البناء الاجتماعي لنسق القرابة.

تبين من خلال استعراض نتائج الدراسة صحة هذا الفرض حيث لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الحضر والبدو من حيث طبيعة النسق القرابي او العلاقات الاجتماعية داخل النسق القرابي مما يعني ان النسق القرابي متشابه في الحضر والبدو.

وبذلك يمكن الاجابة على التساؤل الفرعي الاول للدراسة (إلى أى مدى توجد اختلافات بين طبيعة نسق القرابة بين الحضر والبدو؟) بانه لا توجد اختلافات بين الحضر والبدو في طبيعة العلاقات الاجتماعية بالنسق القرابي.

الفرض الفرعي الثاني: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجتمع الحضري والمجتمع البدوي في أداء نسق القرابة لدوره في المسئولية الاجتماعية.

تبين من خلال استعراض نتائج الدراسة خطاء هذا الفرض حيث توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الحضر والبدو من حيث مظاهر وواجبات ومتطلبات المسئولية الاجتماعية لصالح الحضر حيث استفاد الحضر بصورة اكبر مما استفاد البدو من التقدم التكنولوجي في اداء مسئولياتهم الاجتماعية.

وبذلك يمكن الاجابة على التساؤل الفرعي الثانى للدراسة (إلى أى مدى اثر التقدم التكنولوجي أداء نسق القرابة لدوره في المسئولية الاجتماعية في الحضر والبدو؟) بان التقدم التكنولوجي قد اثر على اداء النسق القرابي لمسئولياته الاجتماعية.

الفرض الفرعي الثالث: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجتمع الحضري والمجتمع البدوي في تأثير التقدم التكنولوجي على أداء نسق القرابة لدوره في تحقيق الضبط الاجتماعي.

تبين من خلال استعراض نتائج الدراسة صحة هذا الفرض حيث لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الحضر والبدو من حيث تأثير التقدم التكنولوجي على انماط الضبط الاجتماعي مما يعني ان كلا من الحضر والبدو قد تأثروا بصورة متقاربة بما احدثه التقدم التكنولوجي على انماط الضبط الاجتماعي.

وبذلك يمكن الاجابة على التساؤل الفرعي الثالث للدراسة (إلى أى مدى اثر التقدم التكنولوجي في أداء نسق القرابة لدوره في تحقيق الضبط الاجتماعي ومنع صور الانحراف الاجتماعي للأفراد المنتمين له في الحضر والبدو؟) ان التقدم التكنولوجي قد اثر بصورة متقاربة في الحضر والبدو على انماط الضبط الاجتماعي.

الفرض الفرعي الرابع: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجتمع الحضري والمجتمع البدوي في تأثير التقدم التكنولوجي على أداء نسق القرابة لدوره في تحقيق التماسك الاجتماعي.

تبين من خلال استعراض نتائج الدراسة خطأ هذا الفرض حيث توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الحضر والبدو من حيث مظاهر التماسك الاجتماعي لصالح البدو حيث استفاد البدو بصورة اكبر مما استفاد الحضر من التقدم التكنولوجي في تحقيق التماسك الاجتماعي.

وبذلك يمكن الاجابة على التساؤل الفرعي الرابع للدراسة (إلى أى مدى اثر التقدم التكنولوجي في أداء نسق القرابة لمسئولياته الاجتماعية في تحقيق التماسك الاجتماعي بين

انساق الأسر المنتمية للنسق القرابي في الحضر والبدو ؟) بان التقدم التكنولوجي قد اثر على اداء النسق الاجتماعي لدوره في تحقيق التماسك الاجتماعي.

الفرض الفرعي الخامس: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجتمع الحضري والمجتمع البدوي في تأثير التقدم التكنولوجي على أداء نسق القرابة لدوره في تحقيق التكافل الاجتماعي.

تبين من خلال استعراض نتائج الدراسة صحة هذا الفرض حيث لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الحضر والبدو من حيث تأثير التقدم التكنولوجي على التكافل الاجتماعي مما يعني ان كلا من الحضر والبدو قد تأثروا بصورة متقاربة بما احدثه التقدم التكنولوجي على التكافل الاجتماعي.

وبذلك يمكن الاجابة على التساؤل الفرعي الخامس للدراسة (إلى أى مدى أثر التقدم التكنولوجي في أداء نسق القرابة لمسئولياته الاجتماعية في تحقيق التكافل الاجتماعي بين الأسر في الحضر والبدو ؟) ان التقدم التكنولوجي قد اثر بصورة متقاربة في الحضر والبدو على التكافل الاجتماعي بين افراد النسق القرابي.

الفرض الفرعي السادس: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجتمع الحضري والمجتمع البدوي في مظاهر التقدم التكنولوجي.

تبين من خلال استعراض نتائج الدراسة خطاء هذا الفرض حيث توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الحضر والبدو من حيث مظاهر التقدم التكنولوجي لصالح الحضر حيث تبدو مظاهر التقدم التكنولوجي في المجتمع الحضري بصورة اكبر من المجتمع البدوي.

وبذلك يمكن الاجابة على التساؤل الفرعي السادس للدراسة (إلى أى مدى تختلف مظاهر التقدم التكنولوجي في الحضر والبدو؟) بان مظاهر التقدم التكنولوجي في الحضر تختلف عن مظاهر التقدم التكنولوجي في البدو.

الفرض الفرعي السابع: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجتمع الحضري والمجتمع البدوي في تأثير التقدم التكنولوجي على وسائل التواصل داخل النسق القرابي.

تبين من خلال استعراض نتائج الدراسة خطاء هذا الفرض حيث توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الحضر والبدو من حيث التأثر بالتقدم التكنولوجي لصالح الحضر حيث تبدو آثار التقدم التكنولوجي في المجتمع الحضري بصورة اكبر من المجتمع البدوي. وبذلك يمكن الاجابة على التساؤل الفرعي السابع للدراسة (إلى أى مدى تختلف آثار التقدم التكنولوجي في الحضر والبدو؟)ان تأثير التقدم التكنولوجي على الحضر اكبر من تأثيره على البدو.

الفرض الرئيس: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجتمع الحضري والمجتمع البدوي في تأثير التقدم التكنولوجي على أداء النسق القرابي لدوره في تفعيل المسئولية الاجتماعية

تبين من خلال استعراض نتائج الدراسة خطاء الفرض الرئيس حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحضر والبدو في تأثير التقدم التكنولوجي على أداء النسق القرابي لدوره في تفعيل المسئولية الاجتماعية.

حيث ظهر ذلك جليا من خلال وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الحضر والبدو من خلال ما تم استعراضه بالجداول (١و٢و٣ و٤) حيث أثر التقدم التكنولوجي على أداء الحضر لمسئولياتهم الاجتماعية نحو اقاربهم بصورة اكبر مما تأثر به البدو.

وبذلك يمكن الاجابة على التساؤل الرئيس للدراسة (إلى أى مدى توجد انعكاسات للتقدم التكنولوجي على أداء النسق القرابي لدوره في تفعيل المسئولية الاجتماعية؟) ان التقدم التكنولوجي قد انعكس على اداء النسق القرابي لدوره في اداء واجبات ومتطلبات المسئولية الاجتماعية.

توصيات الدراسة

بعد استعراض نتائج الدراسة الحالية والتي بحثت في انعكاسات التقدم التكنولوجي على اداء النسق القرابي لدوره في تفعيل المسئولية الاجتماعية توصى الدراسة بما يلي:

- ضرورة ترشيد استخدام التكنولوجيا وبخاصة تكنولوجيا الاتصالات.

- العمل على إحياء الوسائل والطرق القديمة للتواصل الاجتماعي المباشر بين أفراد النسق القرابي.
- تشجيع الافراد والمجتمعات على الاستفادة من وسائل التقدم التكنولوجي وبخاصة في مجالات التواصل الاجتماعي في الاهتمام بالتعرف على أحوال الأهل والأقارب من افراد النسق القرابي.
- تشجيع الافراد والاسر على الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في تفهم الظروف والاحوال التي تمر بأفراد النسق القرابي.
- تشجيع الافراد والاسر على المشاركة المباشرة في المناسبات الاجتماعية المختلفة.
- التوعية بأهمية استخدام وسائل التقدم التكنولوجي في التخطيط لعمل لقاءات دورية بين افراد النسق القرابي.

المراجع العربية

إيهاب أحمد مدحت(٢٠٠٠): إسهامات تكنولوجيا المعلومات في تفعيل أداء المنظمات الأهلية، قدمت في مؤتمر الجمعيات الأهلية وتحديات القرن الحادي والعشرين، الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية، القاهرة، ٢٠٠٠م.

زين الدين عبد المقصود(١٩٩٥): قضايا بيئية معاصرة، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص١

محجوب عطية الفائدي (١٩٩٠): طرق البحث العلمي بالعلوم الاجتماعية، البيضاء، منشورات جامعة عمر المختار ص ١١٣

محمد شفيق(٢٠٠٢): البحث العلمى والخطوات المنهجية لأعداد البحوث الاجتماعية – الإسكندرية : المكتب الجامعى الحديث، ص ١١٢

حسن أحمد شحاتة(٢٠٠٠): البيئة والمشكلة السكانية، الدار العربية للكتاب، القاهرةص٢٩.

حسين طه النجم(١٩٨٤م): علي علي البنا، عبد الإله أبو عياش: البيئة والإنسان، دراسة في الإيكولوجيا البشرية، وكالة المطبوعات، الكويت، ص١٢

نظيمة احمد سرحان (٢٠٠٥): مناهج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث، دار الفكر العربي – القاهرة – ص١٦

سعاد عثمان وآخرون(١٩٩٥): البيئة والمجتمع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعيةص ١٨.

محمد حسين محمد الشواني(٢٠٠٩): القيم الثقافية وتلوث البيئة الحضرية (دراسة ميدانية في مدينة كركوك)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب جامعة بغداد

أماني ممدوح هاشم(٢٠٠٨): تحليل إستراتيجية الإدارة الحضرية للحفاظ على التراث البيئي من نمو العشوائيات" دراسة اقتصادي عمرانية للمناطق التاريخية"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس.

محمد حسين محمد الشواني(٢٠٠٩م): القيم الثقافية وتلوث البيئة الحضرية، (دراسة ميدانية في مدينة كركوك)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب جامعة بغداد

Berman (1990): "Educating for social responsibilities" Educational Leadership. Vol., 48 No .3Nov.

Coleman, James, W. & Cressey, Donald, R., Social problems, N.Y, Harper & Row publishers, 1981, p. 533.

.Ahmed Khan(2011): environmental pollution and its effects on life and the ways of treatment, (Pakistan, International Journal of Research, Volume II, Issue 2,) P.63

http://www.bergen.org/technology/defin.html.

http://www.alukah.net/culture/0/64694/

TECHNOLOGICAL PROGRESS AND ITS IMPLICATIONS FOR THE ROLE OF KINSHIP PATTERN IN THE ACTIVATION OF SOCIAL RESPONSIBILITY
A FIELD STUDY COMPARATIVE BETWEEN THE URBAN ENVIRONMENT AND THE BEDOUIN ENVIRONMENT

[11]

Awad, M. I.[(1)]; Ebeid, Magda, I.[(1)] and Makrahy, Noha, M.
1) Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University

ABSTRACT

The current study drives at identifying the reflections of technological progress on performance of the kinship system regarding its role in fulfilling duties of social responsibilities. The study sample consists of (200) researches divided into two samples of the study population, one sample represents the urban community and the other represents the Bedouin community. This study relies on the sample-social survey method which is the most appropriate for descriptive-analytical type of studies.

The study concludes to several results which most eminent is that there are significant statistical differences among study axes as follows:

- The impact of technological progress on social communication with family and relatives: There are significant statistical differences between (urban and Bedouin communities) regarding their communication style, in favor of the urban sample, with average (92.5%), in return of (86.5%) for the Bedouin sample which is valuable and statistically significant at (0.01) significance level,

denoting the impact of the technological progress on the urban community more than the Bedouin one.

- The impact of technological progress on kinship system performance towards its social responsibility: There are significant statistical differences between (urban & Bedouin communities), in favor of the urban community organizations sample, with average (90.4%), in return of (86%) for the Bedouin sample, as the (CR) value is (3.05) which is valuable and statistically significant at (0.01) significance level, denoting the positive impact of the technological progress on the individual's performance of his social responsibilities towards his kinship relatives.

The study recommends the necessity for supporting direct social relationships between the members of the extended families and not limiting interaction among family members on technological communication.